

الوحدة التعليمية الثالثة: التنمية في دول الجنوب

الوضعية التعليمية الثالثة: الهند

الكفاءة المستهدفة

- ❖ أن يستخلص المميزات العامة الطبيعية والبشرية للهند.
- ❖ أن يربط العلاقة بين السكان والتنمية في الهند.
- ❖ أن يحرر فقرة كإجابة لإشكالية تخص سياسة التنمية الزراعية في الهند.
- ❖ أن يدرس النمو المتزايد لتقنولوجيات الإعلام بالهند.

تصميم الدرس

مقدمة

- ➊ - المميزات الطبيعية والبشرية الهندية.
 - ➋ - العلاقة بين التنمية والسكان في الهند.
 - ➌ - سياسة التنمية الزراعية في الهند.
 - ➍ - تكنولوجيا الإعلام في الهند.
- الأسئلة .

تعد الهند جمهورية فيدرالية تضم 28 ولاية، وستة أقاليم اتحادية ، وإقليم العاصمة، عاصمتها دلهي الجديدة ، أكبر مدنها بومباي وكلكتا، عملتها الروبية، لغتها الرسمية الهندية، الفارسية والإنجليزية، عدد سكانها 1029 مليون نسمة، وقد استقلت عن التاج البريطاني في 15 أوت 1947، وأعلنت قيام الجمهورية في 26 جانفي 1950، ورئيسها الحالي هو المسلم أبو بكر زين العابدين عبد الكلام الذي أنتخب سنة 2002.

عندما نتطرق لدراسة القارة الهندية جغرافياً وديمغرافياً نجد أنفسنا أمام الملاحظة التي سجلها علماء السكان والاقتصاد حول تحقيق التنمية الاقتصادية إذ يرون أن المعادلة صعبة وتكاد تكون مستحيلة بين تزايد السكان وتناقص الغذاء مما جعل الهند تصنف ضمن بلدان حزام الجوع والفقر.

فكيف يمكن تعليل هذه الظاهرة القائمة ؟

ولمعرفة طبيعة هذه الإشكالية المرتبطة بجغرافيا الهند علينا أن ننقصى حقيقة الجغرافيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية في جمهورية الهند الاتحادية.

وما هي العلاقة بين السكان والتنمية في الهند؟

وماذا عن سياستها التنموية في القطاع الزراعي ؟

وكيف هو واقع تكنولوجيا الإعلام في الهند ؟

① - المميزات الطبيعية والبشرية :

① - المميزات الطبيعية :

أ- **الموقع الجغرافي** : تقع الهند في جنوب آسيا، يحدها شرقاً خليج البنغال ، بنغلاديش و ميانمار (برمانيا) ، غرباً بحر عمان، الباكستان وأفغانستان، وشمالاً الصين، نيبال، وبوتان ، وجنوباً خليج منار المطل على سريلانكا عبر مضيق في المحيط الهندي .

وللهند حدود بحرية طولها 15663 كلم مع جميع دول آسيا الجنوبية باستثناء سريلانكا.

ب- **الموقع الفلكي** : تمتد الهند بين دائرتى عرض $8^{\circ}4$ - 36° شمالاً وبين خطى طول 68° - 97° شرقاً.

ج- **المساحة** : 287 590 كلم² ، لتحتل بها المرتبة السابعة عالمياً، والـ2 آسياوية، بعد الصين الشعبية، وهي اكبر دولة في جنوب آسيا.

د- الأبعاد والامتداد :

- بعد الطولي شرق- غرب 2977 كلم (التغير الساعي)

- بعد العرضي شمال- جنوب 3214 كلم (التوسع المناخي)

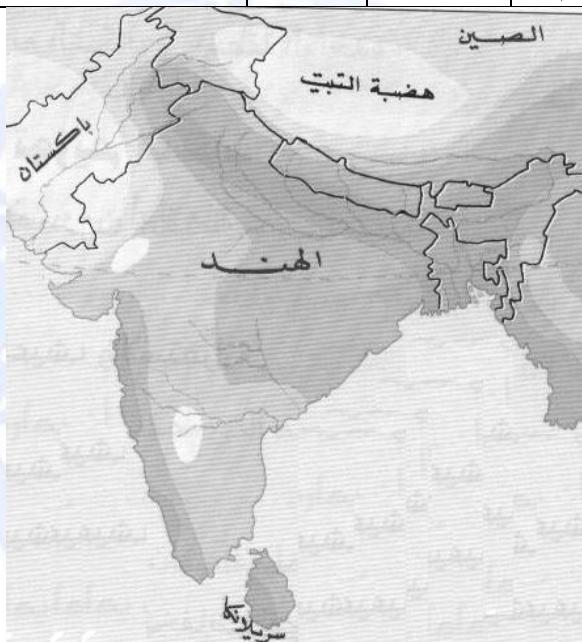
- طول الشريط الساحلي 7000 كلم (موانئ تجارية)

- طول الحدود البرية 15663 كلم أطولها مع بنغلاديش بـ 4053 كلم، وأقصرها مع بوتان 605 كلم، وبالتالي حدودها السياسية مع 7 دول

مجاورة موزعة كالتالي :

جدول-1- طول الحدود السياسية للهند

أفغانستان	نيبال	الباكستان	الصين	بنغلاديش	الدول المجاورة
1560	1690	2912	3380	4053	طول الحدود/كلم
			بوتان	ميانمار	الدول المجاورة
			605	1463	طول الحدود/كلم



هـ- التضاريس :

تمتاز الهند بتنوع مظاهرها السطحية كالسهول والمنخفضات والمرتفعات، وتعود قمة كانغ شينيونغا Kangchenjunga بجبال الهيمالايا، أعلى قمة جبلية في الهند 8586 م الواقعة شمال البلاد على حدود النيبال، وهي ثالث قمة في العالم بعد إيفريست 8848 م ، وقمة K2 بـ 8611 م.

وتطبع تضاريس الهند أربعة مظاهر كبرى هي جبال الهيمالايا في الشمال، سهل الغانج في الوسط، وهضبة الدكن في الجنوب، ومرتفعات الغات الساحلية شرق وغرب الهند.



قمة كانغ شينيونغا 8586 م

1- جبال الهيمالايا

تمتد سلسلة الهيمالايا (إقليم الثلج الدائم) ، التي تضم أعلى قمة جبلية على سطح الأرض (قمة إيفريست 8848 م في النيبال) ، شمال الهند مسافة 2410 كم ، على طول الحدود المشتركة بينها وبين التبت الصينية والنيبال، وفيها أعلى قمة جبلية (قمة كانغ شينيونغا بارتفاع 8586 م)، والتي تعد خزانًا ثلجيًا لأهم الأنهار الدائمة الجريان في الهند، وهي السند والغanche

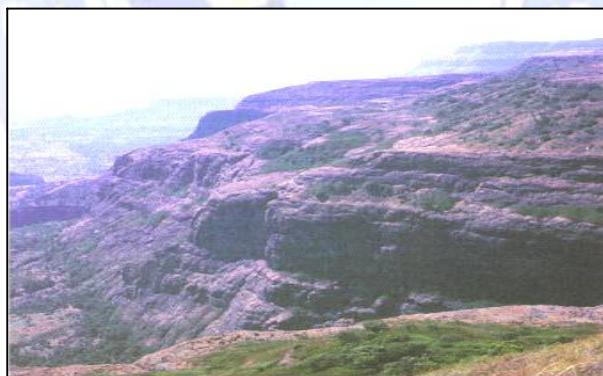
2- سهل الغانج

هو سهل فيضي، يخترقه نهر براهما بوتر 2704 كـم، ونهر الغانج 3090 كـم ورواده، يشكل 10% من مساحة الهند بـ 350 ألف كـم² وهو يتوسط جبال الهيمالايا شمالاً وهضبة الدكن جنوباً، ويقع غرب الغانج سهل البنجاب الروسي الخصب.

3- هضبة الدكن

تقع جنوب سهل الغانج، وتمثل خمس مساحتها بـ 572636 كـم²، وهي هضبة صخرية مثلثة الشكل وقديمة التكوين لا يتجاوز علوها 1525 م، وتزخر بموارد الفحم وال الحديد.

تمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة 1105 كـم، ومن الشرق إلى الغرب 1015 كـم.



هضبة الدكن الصخرية



4- مرتفعات الغات Ghats

شكلتها هضبة الدكن في الزمن الجيولوجي الثالث ، وهي تتألف من سلسلتين على طول الشريط الساحلي لجنوب الهند، الغات الغربية التي تمتد من جنوب بحيرة نهر تابتي Tapti إلى رأس كوموران على طول سواحل مالابار ، وهي تمتاز بعلوها كقمة دودا بيتا Doda Betta بـ 2636 م.

أما الغات الشرقية فهي تقابل سواحل كوروندال Coromandel على خليج البنغال ، ولا يتجاوز ارتفاع أعلى قممها مهاندرا جيري Giri 1501 م، وتلتقي السلسلتان جنوب هضبة الدكن عند جبال نلقيري.

جدول - 2 - مساحة وأبعاد سلسلتي الغات الشرقية والغربية

السلسلة	المساحة/كلم ²	الامتداد شمال-جنوب	شرق-غرب
الغات الشرقية	262673	1131 كلم	1053 كلم
الغات الغربية	187320	1222 كلم	478 كلم

المراجع : www.peakbagger.com



5- صحراء ثار Thar

هي سابع صحراء في العالم، تقع في ولاية راجستان على الحدود الباكستانية شمال غرب الهند، بين نهر الهندوس وسلسلة جبال آرافالى Aravalli، وهي تعرف ببلاد الموت لوعرة أراضيها، وصحراء بلاد شوليسitan، مساحتها 200 ألف كلم²، ويتراوح علوها بين 60-450 م

و- المناخ في الهند

تقع الهند في المنطقة الحارة، ويسودها المناخ الجبلي، والمناخ المداري وفيها تشيرابونجي المنطقة الأكثر تساقطا على سطح الكره الأرضية بـ 11437 ملم سنويا (الجدول رقم 3)، في حين لا تتجاوز كمية المطار 200 ملم سنويا في صحراء ثار، ويتأثر مناخ الهند بمساحتها الشاسعة، وطول سواحلها، وارتفاع قممها، وبأمطارها الموسمية؛ وقد برزت فيها ثلاثة فصول ارتبطت بسهل الغانج الذي يحج الهندوس إلى نهره لتقديسه والتبرك ب المياه.

1- الفصل الحار الجاف

يمتد من مارس إلى جوان، وهو متفاوت في جهات الهند الأربع، شديد الحرارة في سهول الغانج والبنجاب، منعش في السواحل نتيجة الأعاصير المدارية، وبارد في جبال الهيمالايا، وهضبة الدكن.

2- الفصل البارد الجاف

يمتد من أكتوبر إلى فيفري، فهو بارد في الغانج ، وشديد البرودة في المرتفعات الشمالية، التي تغطيها الثلوج، ولكنه معتدل في الجنوب.

3- الفصل الممطر الرطب

يمتد من جوان إلى سبتمبر ، تتعرض فيه الهند إلى الرياح الموسمية الصيفية المحيطية (المحيط الهندي) التي تسبب في سقوط الأمطار الغزيرة وزيادة نسبة الرطوبة في سواحل الغات الغربية والشرقية،

و السهول الشمالية و سفوح الهيمالايا ، في حين يسود الجفاف هضبة الدكن و صحراء ثار.

جدول-3- المتوسط الشهري لدرجات الحرارة وكمية التساقط في تشيرابونجي

تشیر ابونجی

الأشهر	نوفمبر	ديسمبر	كمية التساقط / ملم	درجة الحرارة / م
جانفي	20	5	11,7	11,7
فيبري	41		13,3	13,3
مارس	179		16,7	16,7
أفريل	605		18,6	18,6
ماي	1705		19,2	19,2
جوان	2875		20,0	20,0
جوبيلية	2455		20,3	20,3
أوت	1827		20,5	20,5
سبتمبر	1231		20,5	20,5
أكتوبر	448		19,1	19,1
نوفمبر	47		15,9	15,9
ديسمبر			12,9	12,9

② - المميزات البشرية

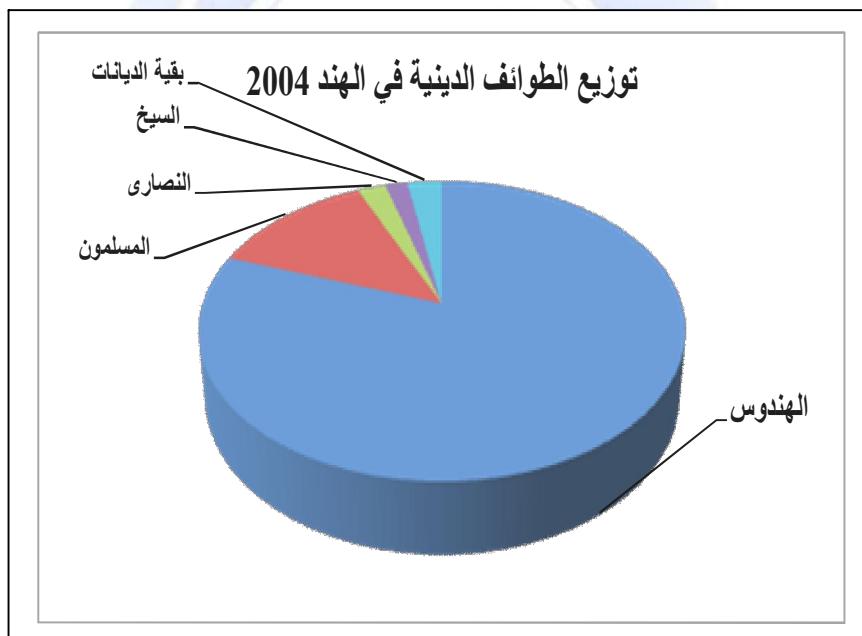
الهنود سيفيساء تعيش فيها عدة عرقيات وأجناس أبرزها المجموعة الدرافية الزنجية جنوب هضبة الدكن بنسبة 25%， وهي أقلم الطوائف العرقية في شبه الجزيرة الهندية، والمجموعة الآرية القوقازية البيضاء التي تعد أكبر الطوائف بنسبة 72%， وهي تتمرّكز في سهول البنجاب <http://www.oneld.edu.dz>        

والغاج و الماغولية الصفراء شمال شرق الهند عند حدود نيبال و بوتان
بنسبة لا تتجاوز 3 % فقط.

ويشكل الهندوس أغلبية السكان بنسبة 80 %، ثم المسلمين والنصارى
والسيخ ، وأما بقية الأديان فهي البوذية والوثنية والجينية والمجوسية ...

جدول -4- توزيع الطوائف الدينية في الهند سنة 2004

الأجناس	الهندوس	المسلمون	المسيحيون	السيخ	بقية الديانات	عدد السكان	النسبة %
	860	138	24	19	29		
	80	12,83	2,23	1,76	2,69		



وقد عرفت الهند، بعد استقلالها ، انفجاراتا سكانيا ملحوظا ، كما يوضّحه
الجدول أدناه، نتيجة زيادة نسبة النمو الديمغرافي ، فتضاعف عدد سكانها

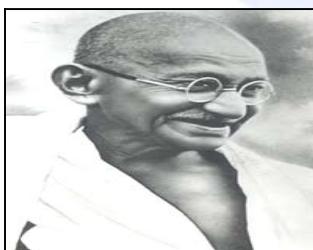
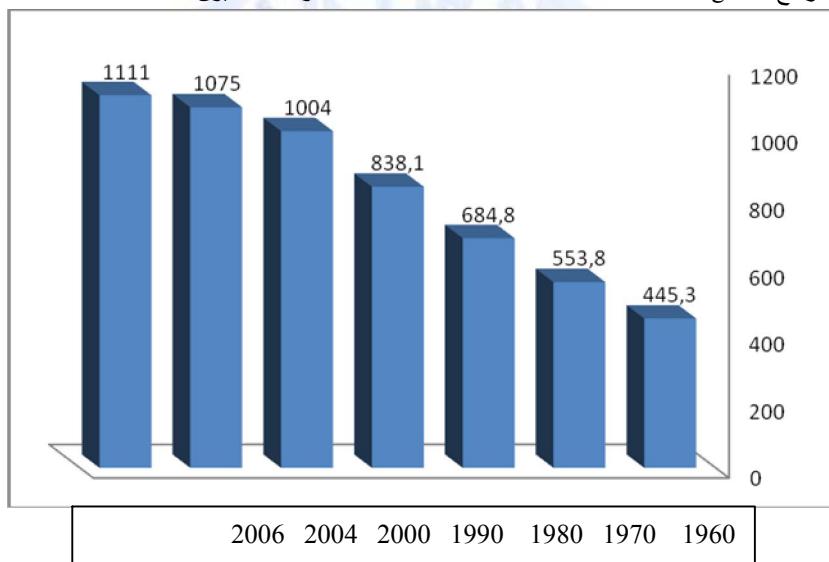
في مدة ثالثين سنة فقط (1960-1990) ، لتحتل المرتبة الأولى في جنوب آسيا ، والثانية عالميا بعد الصين الشعبية .

جدول - 5 - تطور سكان الهند

السنوات	السكان	المرتبة
2006	1111	2
2004	1075	2
2000	1004	2
1990	838,1	2
1980	684,8	2
1970	553,8	2
1960	445,3	2

الوحدة : مليون نسمة

المرجع: www.census.gov



الزعيم غاندي الدرافيدي



أحد قادة السيخ

ويتمركز سكان الهند في القرى والأرياف بنسبة 71 %، مقابل 29 % فقط في المدن الساحلية كبومباي، كلكوتا ، سُرات ومدراس، ... وكذلك في بعض المدن الداخلية كالعاصمة دلهي الجديدة شمال البلاد، واحمد آباد، حيدر آباد وبنغالور.

وقد ارتفع عدد المدن المليونية في الهند إلى 32 مدينة سنة 2007 مقابل 18 مدينة سنة 1991، و 26 سنة 2001.

جدول - 6 - قائمة المدن العشر الأوائل في الهند سنة 2007

المدن	بومباي	دلهي	بنغالور	كلكتا	مدراس
السكان	13,073	11,505	5,281	4,643	4,376
المدن	احمد آباد	حيدر آباد	سُرات	پون	كانبور
السكان	3,819	3,665	3,156	3,153	2,975

الوحدة : مليون نسمة

المرجع : **World Gazetteer**

مشاكل السكان في الهند

يعاني سكان الهند من عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية أهمها:

- كثرة المعوقين ممن لديهم عاهات مستديمة، والذين فاق عددهم 70 مليون نسمة، حسب المركز الوطني لتشجيع توظيف المعوقين في الهند، ويمارس معظمهم التسول، خاصة المكتوفين، في دلهي الجديدة، بومباي ومدراس، وكلكوتا.

- التفاوت الطبقي الشديد فالمجتمع الهنودسي الذي يمثل 80 % من مجموع سكان الهند، مقسم لأربع طبقات هي :

1- البراهمة Brahman : وهم رجال الدين والكهنة ومهمتهم تسخير المعابد وسن القوانين ، وهؤلاء فوق جميع الطبقات واعتقدوا بأنهم خلقوا من رأس "الإله براهما".

2- كاشاتريya Kshatriya: وهم الأشراف و قادة الجيش . وخلقوا حسب زعمهم، من يدي براهما.

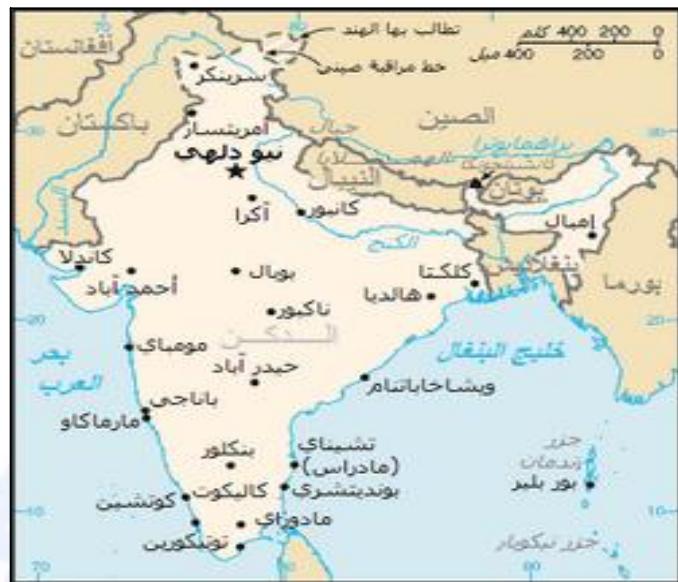
3- فايشا Vaisya: وهم أصحاب المهن والتجار والمزارعون ، وخلقوا من فخذه.

4- شودرا Syudra : وهم المنبوذون، أصحاب المهن الحقيرة . وخلقوا من رجله.

- التمييز العنصري الذي يُمارس على طبقة المنبوذين (شودرا Syudra) التي تحتل ذيل المجتمع الهندي، وتنتمي للمجموعة الدرافيدية الزنجية، وهي تمارس المهن الدنيا كالكنس وحمل القمامات ، وتنظيف الجلود، وغسل الملابس... ولا يحق لها تولي المناصب السياسية والإدارية والعسكرية والقضائية.

- الانفجار الديمغرافي الذي تشهده الهند بـ18 مليون مولود جديد سنوياً، مقابل 15 مليون في الصين.

- عدم تجانس السكان ؛ ففي الهند 1600 طائفة عرقية ودينية ولغوية، وعدد لهجاتها المحلية 1652 لهجة، وهو ما تسبب في عدم استقرارها، فقد شهدت عدة مواجهات دموية بين الهندوس والمسلمين والسيخ.



الواقع الديمغرافي في الهند 2005

- عدد السكان : 1029 مليون نسمة
- نسبة المواليد : 2,23 % - نسبة الوفيات: 0,82 %
- نسبة الزيادة الطبيعية 1,41 %
- متوسط العمر : 64,35 سنة
- نسبة وفيات الأطفال : 56,29 %
- الكثافة السكانية العامة : 333 ن/كلم²
- متوسط الدخل الفردي 724 دولار / ن
- الفئة النشطة 496,4 مليون نسمة
- نسبة الطالة 8,9 %

الوثيقة 1

قالت الهيئة القومية للسكان بالهند بمناسبة يوم السكان العالمي يوم السبت (11 جويلية 2003) ارتفع عدد سكان البلاد بنحو 180 مليون نسمة خلال العقد الأخير وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف السكان في بريطانيا أو فرنسا...

وقالت إن هذا الارتفاع في عدد السكان يفرض على الحكومة إعادة النظر ببرامجها التي وضعتها للتنظيم الأسرة مضيفة أن شعارات مثل "أسرة صغيرة تعني فرص عمل كثيرة" و"الأسرة الصغيرة مفتاح المستقبل" تحتاج إلى تقييم من جديد.

وبيّنت أن عدد سكان الهند في عام 1951 بلغ نحو 361 مليون نسمة و انه تضاعف بصورة كبيرة بحيث تجاوز المليار نسمة خلال عام 2001 .

وقالت أن عدد سكان الهند يساوي سدس سكان العالم ونسبة الفقراء في المجتمع الهندي تساوي ثلث فقراء العالم مبينة أن أكثر من نصف أطفال الهند يعانون من سوء التغذية.

وأفادت أن أربعة ملايين مواطن هندي مصابون بفيروس فقدان المناعة المكتسبة (إيدز) في حين يصاب ملايينا سنويا بداء السل .

وأضافت الهيئة أن نسبة التعليم وسط الرجال بلغت 76 في المائة في حين بلغت نسبة وسط النساء 54 في المائة.

وقالت أن نسبة نمو السكان انخفضت من 2,14% في المائة عام 1991 إلى 1,93% في المائة عام 2001 مضيفة أن الكثير من العادات الهندية لا تزال تعتقد أن إنجاب الأبناء هو أكثر راحية لمستقبل الأسرة من إنجاب البنات.

وأوضحت أن عدد سكان الهند سيصل إلى مليار ونصف المليار نسمة خلال عام 2050 وسيتجاوز في ذلك العام عدد سكان الصين التي تضم حاليا أكبر عدد للسكان في العالم .

وقالت الهيئة إن مصادر الثروات بالبلاد لم تستغل بصورة تناسب مع النمو السكاني مما اثر بشكل كبير على حياة عدد كبير من المواطنين.

وأضافت أن ولاية كيرلا تعد الأقل ارتفاعا بمعدل نمو السكان خلال العقد الأخير مشيرة إلى أن ولاية بيهار التي تعد من أفقير الولايات الهندية تعد في الوقت نفسه من أكثر الولايات الهندية ارتفاعا في نسبة النمو السكاني .

وقالت أن ولايات اوتار براديش وماديا براديش وراجستان تعد من الولايات التي شهدت نسبة نمو كبير في عدد السكان خلال العقد الأخير .

المصدر: كونا، الشرق الأوسط، شبكة النبأ المعلوماتية - الأحد 13/7/2003

② - العلاقة بين التنمية والسكان في الهند.

تبنت الهند بعد استقلالها النظام الاشتراكي و سياسة الاقتصاد الموجه، فقد وضع رئيس الحكومة جواهر لال نهرو (1947-1964) المخطط الخماسي الأول سنة 1951، وكان الإتحاد السوفيتي المتعامل الاقتصادي الرئيسي مع الهند، وبعد تصدع المعسكر الشيوعي في بداية التسعينيات، اختارت الهند اقتصاد السوق الحرة، وفتح مهندس الإصلاحات رئيس الحكومة ناراسيمها راو Narasimha Rao (1991-1996) الأبواب للاستثمار الأجنبي، وشجّع القطاع الخاص ، وهو ما سمح للهند بمضاعفة نسب النمو التي كان معدلها 3 % سنوات 1970-1980، مقابل 5,9 % سنوات 1990-2003، خاصة الدخل المحلي الخام PIB، والقطاع الصناعي.

وقد سجلت الهند سنة 2003 أعلى معدلات التنمية في العالم بنسبة 8 %.

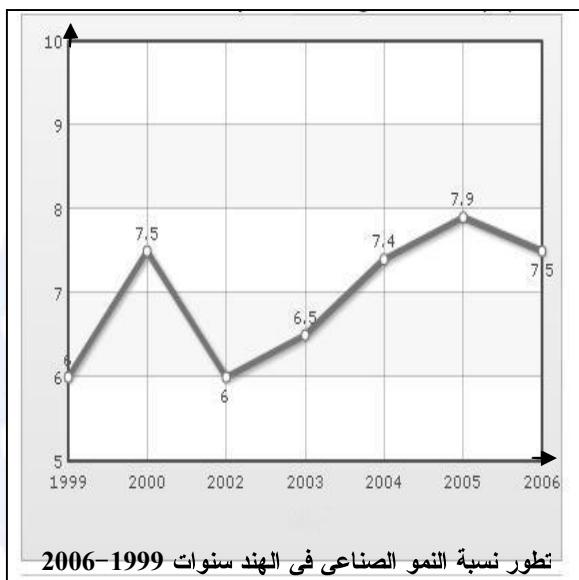
جدول - 7- تطور نسبة نمو الدخل المحلي الخام PIB في الهند.							
السنوات	2006	2005	2004	2003	2002	2000	
النسبة %	8,5	8,4	6,2	8,3	4,3	6	5,5

المرجع : CIA World Fact book

جدول - 8- تطور نسبة نمو الصناعي في الهند.

السنوات	1999	2000	2002	2003	2004	2005	2006
النسبة%	6	7,5	6	6,5	7,4	7,9	7,5

المرجع : CIA World Fact book



أما السكان؛ فقد شهدت الهند نموا ملحوظا نتيجة فشل سياسة تحديد النسل التي أعلنتها رئيسة الحكومة أنديرا غاندي في السبعينيات، وأيضا بسبب الزيادة السريعة في نسبة المواليد، وتقلص الوفيات، وهو ما رفع عدد سكانها إلى مليار نسمة سنة 2000.

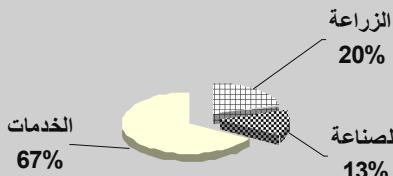
وقد سمح العدد الهائل لسكان الهند بتوفير الأيدي العاملة النشطة التي بلغت 2,482 مليون نسمة سنة 2005، موزعة على كافة القطاعات الاقتصادية، وهو ما يعادل إجمالي عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي

جدول - 9 - توزيع نسب الأيدي العاملة على القطاعات الاقتصادية 2003

الخدمات	الصناعة	الزراعة	القطاعات الاقتصادية
20,3	13	66,7	النسب المئوية %

المرجع: Encarta 2006

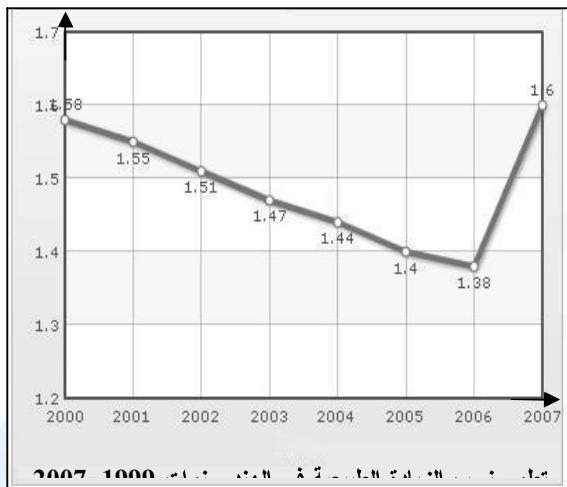
توزيع الأيدي العاملة على القطاعات الاقتصادية في الهند 2003



جدول-10- تطور نسبة الزيادة الطبيعية في الهند

السنوات	الزيادة الطبيعية	السنوات	الزيادة الطبيعية
2003	1,47	2002	1,51
2007	1,6	2000	1,55
		1999	1,58
		2004	1,44
		2005	1,4
		2006	1,38

المرجع: CIA World Fact book



النفجارات السكانية في الهند

③ - سياسة التنمية الزراعية في الهند.

عرفت الهند، في عهد النظام الاشتراكي، تجربة زراعية فريدة من نوعها في جنوب آسيا، اعتمدت على جميع إمكانياتها الطبيعية والبشرية والمادية، ومررت بمرحلتين، وحققت عدة نتائج، وعانت من عدة مشاكل يمكن استعراضها كالتالي:

- الإمكانيات الزراعية في الهند
أ- الإمكانيات الطبيعية: تمتاز بالضخامة والشساعة، وبالوفرة والتتنوع.
- شساعة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة التي بلغت 180 مليون هكتار سنة 2001، وبنسبة 57,1 %، وأبرز السهول إطلاقا هو سهل الغانج الذي يشكل 10 % من مساحة الهند العامة بـ 35 مليون هكتار.
- تنوّع الأقاليم المناخية (المناخ الموسمي الصيفي، الموسمي الشتوي، والقاري...) مما أدى إلى تنوّع محاصيلها الزراعية والغطاء النباتي.
- خصوبة التربة وتنوعها كالتربة الفيضية والطينية والسوداء...
- وفرة الموارد المائية لغزارة التساقط، فحجم المياه المتجمدة سنويًا في الهند بلغ 2085 كلم³ (2085 مليار م³)، لتحتل المرتبة 8 عالمياً، ولكثره الأنهر الدائمة الجريان كنهر الغانج 3090 كلم، براهما بوتر 2704 كلم، نيربادا، مهاندي، وكافيري...
- طول الشريط الساحلي بـ 7000 كلم. المرتبة 18 عالمياً، ووفرة الأنهر الدائمة الجريان.

ب- الإمكانيات البشرية : شكلت نسبة 63 % من مجموع الأيدي العاملة في الهند سنة 1995، ثم 66,7 % سنة 2003، أي ما يعادل 321,6 مليون فلاح، وهي تتصف بمحدودية تخصصها، وقلة تأثيرها، وعدم تحكمها في تكنولوجيا الزراعة الحديثة.

ج- الإمكانيات المادية: تعتمد الزراعة الهندية على وسائل الحرف التقليدية كالأبقار والجواميس، وإستخدام فضلاتها كأسمندة طبيعية لدowافع دينية هندوسية، رغم أن الثورة الخضراء أدخلت المكنته، والأسمدة المعالجة بكافة أنواعها الفوسفاتية والأزوتية والبوتاسيية.

- إستعمال الجرارات: 1.525.000 جرار. (المرتبة 4 عالمياً) سنة 2002،

- استهلاك الأسمدة : 16.122.582 طن. 3 عالمياً سنة 2002، خاصة إذا علمنا أن الفسفات مستورد بالعملة الصعبة، وهو ما يغطي أكثر من نصف عائدات الهند الموجهة لتعطية حاجياتها الضرورية للإنتاج الزراعي بحكم أن التربة الهندية قديمة ومنهكة.

② - مراحلها:

أ- الفترة التقليدية 1951-1965: ترامت وصدر قانون الإصلاح الزراعي 1951، والذي حاول القضاء على النظام الإقطاعي بتحديد لحجم الملكية الزراعية، وتوزيعه لـ 6 مليون هكتار على 20 مليون فلاح هندي، وبمعدل 0,3 ه/ف إلا أنه فشل في إلغاء الإقطاعية

نتيجة بقاء 66% من الأراضي الفلاحية خاضعةً لسيطرة 20% من كبار المزارعين، وقد تميزت المرحلة الأولى بالاستخدام المكثف للوسائل والإمكانيات التقليدية كالأبقار، والأسمدة الطبيعية، والمحراث الخشبي...
ب- الفترة الحديثة منذ 1966 : بدأت مع تولي آنديرا غاندي إينة الرَّعْيِ الهندي جواهر لال نهرو رئاسة الحكومة في 19 جانفي 1966، والتي عرفت تطبيق الثورة الخضراء، بعد المولسم العجاف 1965-1966 والتي قامت على :

- تشطيط حياة المجتمع الريفي بإنشاء التعاونيات، ومنح القروض للفلاحين.
 - توفير العتاد الفلاحي بالإنتاج والاستيراد كالجرارات، وأنابيب الري.
 - تحديد حجم الوحدات الفلاحية والملكية الفردية.
 - استخدام البحث العلمي لتحسين نوعية البذور، وإعتماد التهجين...
 - إصلاح أراضي البور، وبشكل خاص في هضبة الدكن وصحراء ثار (الاستصلاح الأفقي).

- بناء السدود وقنوات الري للتخفيف من مخاطر الفيضانات في الشرق، والشمال الشرقي، ولمحاربة الجفاف في الجنوب.
- إستعمال الأسمدة المعالجة الفوسفاتية والبوتاسيّة والأزوتيّة لزيادة المردوديّة (الإستصلاح العمودي).

③ - نتائجها

- تضاعف إنتاجها الزراعي، ففي القمح 3 مرات، وفي الأرز 10 مرات خلال الفترة 1950-1995، وتقدّمت مرتبتها العالميّة 3 عالمياً، بعد الصين الشعبيّة والولايات المتحدة الأمريكية.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في الأرز، وفي القمح سنة 1971 و 1981.
- القضاء على المجاعات الفتاكـة التي ميّزت تاريخ الهند القديم والحديث والمعاصر، والتي كانت آخرها في الموسم 1966-65.
- تقليل سيطرة كبار المالك الإقطاعيين (زاميندار - zamindars) على الأراضي الزراعيّة.
- تحديـث وعصرـنة القطاع الـفلاحي في الهند بإدخـال المـكنـنة والأـسمـدة وتوظـيف الـبـحـث الـعـلـمـي.
- تحقيق الفائض في الميزان التجاري الـفـلاـحي، والـذـي بلـغ 1,959 مليـار \$ سنـة 2002 ، فقد قـدرـت قـيمـة صـادرـات المحـاصـيل الزـراعـية وـالـمـنـتـوجـاتـ الـغـذـائـية 7,031 مليـار \$ (13,4 %) مـقـابـل 5,072 مليـار \$ هـيـ قـيمـةـ.

الواردات (8,3 %)، وهذا رغم أنّ الميزان التجاري العام الهندي سجّل عجزاً ملحوظاً بـ 8,647 مليار \$.
- المساهمة الفعالة في الدّخل المطّي الخام PIB، والتي بلغت نسبة 22,2% سنة 2003.

جدول - 11- الإنتاج الزراعي النباتي في الهند سنة 2005

المحصول	اللّوز	البطاطا	الذرة	القمح	الشّاي	القصب السكري
232,3	0,83.	72	14,710	25	72	2
الإنتاج						المرتبة

المرجع : منظمة التغذية والزراعة FAO 2006
الوحدة : مليون طن

جدول - 12- الإنتاج الزراعي الحيواني في الهند سنة 2004

النوع	اللّبّار	الأغام	الخنازير	الدواجن	الصيد البحري /	2001
الإنتاج						5.965.230
المرتبة						3

الوحدة : مليون رأس
المرجع : Encarta 2006

٤- مشاكلها :

- الكوارث الطبيعية كالفيضانات والانجراف في الشرق، الجفاف والتّصحر في الغرب(صحراء ثار)، والبرودة الشديدة في الشمال (سلسلة جبال الهيمالايا).
- ضعف تأطير الأيدي العاملة الفلاحية، وعدم تحكمها في تكنولوجيا الزراعة الحديثة.

- تمسّك الفلاحين الهنود بالوسائل التقليدية كالحرث بالجوميس والأبقار، وهذا لأسباب دينية عقائدية، فهي حسب زعمهم، تخصّب الأرض وتبارك في الإنتاج.
- استمرار النّظام الإقطاعي وسيطرة كبار المّالك (زاميندار) على المساحة الزّراعيّة، والإنتاج الفلاحي .
- تركيز الإقطاعيين في الهند على إنتاج المحاصيل النقدية التجاريّة كالشّاي والتّبغ والقطن بدل المحاصيل المعيشية كالحبوب.
- قلة استعمال المكننة (جرار/ 118 هـ)، والأسمدة(4,76 كلغ/ هـ) مقارنة بمساحة الهند الزّراعيّة، وضخامة عدد سكانها..
- غلاء أسعار الوسائل الزّراعيّة الحديثة كالجرارات، والمحراث الآلي، والأسمدة، وأنابيب الرّي والرش... في بلد يشكّل فيه الفلاحون الصّغار الفقراء نسبة 80 %، وهم لا يملكون إلّا 34 % من الأراضي الزّراعيّ



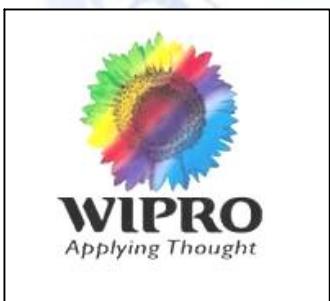
استغلال المواشى فى عملية الحرث بالهند

٤- تكنولوجيا الإعلام في الهند

التكنولوجيا Technologos مصطلح يوناني يتكون من جزأين (Techno) وتعني مهارة فنية، و(logos) ومعناها دراسة، أي دراسة المهارة الفنية.

وأما الإعلام الحديث فهو كافة وسائل الاتصال المكتوبة، السمعية والبصرية الذي أطلق عليه الفرنسي ريجيس دوبريه مصطلح الميديولوجيا Mediologie، والتي عرفها على أنها (العلم الذي يدرس الوسائل المادية التي يتجسد عبرها الكلام)

وتقنية الإعلام المرتبطة بالاتصال هي الجانب الآلي التكنولوجي المعروفة بالوسائل المادية كالمحطات الفضائية، شبكات الإنترن特، الإذاعة والتلفزيون، الكمبيوتر بكل لواحاته، والهاتف.

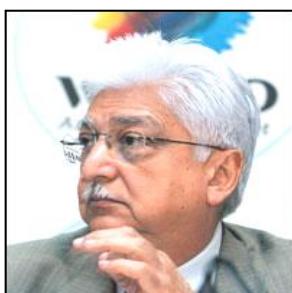


ونتيجة ارتباط الإعلام بالتقنيات الحديثة برزت تكنولوجيا الإعلام وقد اهتمت الهند بقطاع تكنولوجيا الإعلام الذي يعد أسرع القطاعات نموا، وواجهة الاقتصاد الهندي ،

فأنشأت حقيقة وزارة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووضعت قانون خاص سنة 2000.

وتشكلت عدة شركات أهمها شركة "ويبرو" في بنغالور، التي أدرجتها بورصة نيويورك في قائمة أضخم شركات تقنية المعلومات في الهند،

حيث تغطي عملياتها أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان ومنطقة آسيا المحيط الهادئ والهند والشرق الأوسط بعائدات سنوية تعادل مليار دولار، والتي تنتج برامج الكمبيوتر، ويعرف صاحبها ورئيس مجلس إدارتها الملياردير



أعظم بريجي

أعظم عازم بريجمي بـ "بيل غيتس الهندي".

وشركة "إنستا كول" InstaColl التي أسسها صابر بهاتيا مؤسس برنامج البريد العالمي العملاق للهوميل (Hotmail) .

وقد بلغت صادرات الهند من تكنولوجيا المعلومات 6,2 مليار دولار سنة 2006، أي الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وتملك الهند العنصر البشري الهائل والمؤهل فجامعتها تخرج 250 ألف مهندس معلوماتي سنوياً، وهم يتلقون مرتبات تقل بمعدل



صابر بهاتيا

10 مرات عما يدفع في الخارج، وهو ما شجع الشركات المتعددة الجنسيات في قطاع تكنولوجيا المعلومات على الاستثمار في الهند كشركة "كاب جيني" الفرنسية، التي وظفت 13500 مهندس في مارس 2007، وبلغ عدد العمال الهنود في الشركتين الأمريكيةتين "آي بي إم" IBM و "دل" DELL 43 ألف و 10 ألف موظف على التوالي سنة 2006، والشركة البريطانية "لوجيكا سي إم جي" بـ 3 آلاف مهندس، وشركة سيسكو سيسنتر الأمريكية 1100

جميع الحقوق محفوظة © <http://www.oned.edu.dz>

عامل، إضافة إلى شركات "فودافون" Vodafone البريطانية، و"سيتي غروب" الأمريكية Citigroup، و"إل كوتريك" الفنلندية، و تستقبل ست مدن هندية جل الاستثمار الأجنبي، وهي بنغالور (مدينة العلوم والإلكترونيات وعاصمة تكنولوجيا الإعلام في الهند)، بوندي، مدراس، بومباي، كلكوتا وحيدر آباد.



مقر شركة ميكروسوفت في بنغالور

في مجال تطوير البرامج قفز عدد المهندسين العاملين في الشركات الأجنبية والمحليّة في الهند من 280 ألف سنة 1999 إلى نصف مليون سنة 2001، ليُفوق عددهم

1،6 مليون عامل سنة 2006 وهو ما دفع الخبراء إلى منح الهند لقب "وادي سيليكون"¹ جنوب آسيا

ويستعمل شبكة الانترنت في الهند 60 مليون نسمة حسب إحصائيات سنة 2005 ، بزيادة تجاوزت ثلاثة أضعاف عن سنة 2003، كما يوضحه الجدول أدناه.

جدول-13- تطور عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الهند

السنوات	2005	2003	2002	2000
عدد المستخدمين	60	18,48	7	4,5

الوحدة : مليون نسمة

المرجع : CIA World Fact book

¹- وادي سيليكون : هو وادي التقنية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 2



بكـن 24 يونيو 2003 / قال رئيس الوزراء الهنـدي أـنـال بـيهـارـي فـاجـبـايـي هـنـا الـيـوـمـ الـثـلـاثـاءـ انـ وـصـوـلـ مـعـدـلـ النـمـوـ السـنـوـيـ لـلـتـجـارـةـ الـثـانـيـةـ بـيـنـ الـصـيـنـ وـالـهـنـدـ إـلـىـ 30ـ بـالـمـائـةـ فـيـ السـنـوـاتـ الـاـخـرـيـةـ أمرـ لـهـ مـغـاـهـ،ـ ...ـ

جـاءـ تـصـرـيـحـ فـاجـبـايـيـ فـيـ نـدوـةـ النـعـاـونـ الـاـقـتـصـادـيـ وـالـتـمـيـةـ الـهـنـدـيـةــ الـصـيـنـيـةــ ...ـ وـقـالـ فـاجـبـايـيـ أـنـ الـهـنـدـ سـجـلـتـ مـتوـسـطـ نـمـوـ اـقـتـصـادـيـ يـقـدـرـ بـحـوـالـيـ 6ـ بـالـمـائـةـ،ـ وـسـجـلـتـ تـجـارـتـهـاـ مـعـ بـقـيـةـ دـوـلـ الـعـالـمـ نـمـوـ اـقـتـصـادـيـ ثـابـتـاـ يـقـدـرـ بـحـوـالـيـ 8ـ بـالـمـائـةـ فـيـ الـاثـنـىـ عـشـرـ عـامـاـ الـمـاضـيـةــ ...ـ

وـأـضـافـ أـنـ الشـرـكـاتـ الـهـنـدـيـةـ تـحـصـلـ حـالـيـاـ عـلـىـ اـعـتـرـافـ بـعـلـامـاتـ الـتـجـارـيـةـ فـيـ الـخـارـجـ فـيـ مـجـالـاتـ الـتـقـوـقـ مـثـلـ تـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـحـيـوـيـةـ وـالـمـسـتـحـضـرـاتـ الـطـبـيـةــ ...ـ

وـقـالـ "ـمـنـ الـمـهـمـ جـدـاـ تـقـوـيـةـ رـوـابـطـ نـقـلـ الرـكـابـ وـالـشـحـنـ،ـ وـبـنـيـةـ دـعـمـ الـجـهـازـ الـمـصـرـفـيـ،ـ وـنـدـائـيرـ الـتـسـهـيلـاتـ الـتـجـارـيـةــ"ـ ...ـ

وـأـكـدـ "ـبـالـطـبـعـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ قـطـعـ شـوـطـ كـبـيرـ حـتـىـ نـحـقـقـ الـإـمـكـانـاتـ الـكـامـلـةـ لـصـادـقـتـاـ.ـ فـعـلـيـنـاـ،ـ أـوـلـاـ وـقـبـلـ كـلـ شـيـءـ،ـ عـبـرـ فـجـوـةـ الـمـعـلـومـاتـيـةـ بـيـنـ مـجـتمـعـاتـ الـأـعـمـالـ فـيـ بـلـدـيـنـاـ.ـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ طـرـفـ مـنـاـ أـنـ يـتـعـرـفـ بـشـكـلـ أـكـبـرـ عـلـىـ فـرـصـ الـمـتـاحـةـ لـدـىـ الـطـرـفـ الـأـخـرـ،ـ وـهـذـاـ مـنـ شـائـعـاـنـ يـسـاعـدـ فـيـ تـوـيـعـ سـلـتـيـنـاـ الـتـجـارـيـتـيـنــ"ـ .ـ

شـيخـوـاـ،ـ صـحـيـفـةـ الـشـعـبـ الـيـوـمـيـةـ الـصـيـنـيـةـ،ـ

25 جـوانـ 2003ـ،ـ <http://arabic.peopledaily.com.cn>

الأسئلة :

١- **الموضوع :** تفوقت الهند في مجال تكنولوجيا الإعلام على كافة الدول النامية.

المطلوب : اعتماداً على العبارة :

- ذكر العوامل التي ساعدت الهند في تكنولوجيا الإعلام.
- بين التفوق الهندي في مجال تكنولوجيا الإعلام مدعماً إجابتك بأمثلة.

٢- **المقال :** التجربة الزراعية في الهند : أبرز مراحلها ونتائجها.

٣- **شرح إحصائيات :** الواقع الديمغرافي في الهند سنة 2005

- عدد السكان : 1029 مليون نسمة
- نسبة المواليد : 2,23 % / نسبة الوفيات : 0,82 %
- نسبة الزيادة الطبيعية ١,٤١ %
- متوسط العمر : ٦٤,٣٥ سنة
- نسبة وفيات الأطفال : ٥٦,٢٩ %
- الكثافة السكانية العامة : ٣٣٣ ن/كلم ^٢
- متوسط الدخل الفردي ٧٢٤ دولار / ن
- الفئة النشطة ٤٩٦,٤ مليون نسمة
- نسبة البطالة ٨,٩ %

المطلوب: اشرح الجدول مستعيناً بالأسئلة الفرعية التالية :

- قدم الجدول.
- ناقش الوضع الديمغرافي العام في الهند.
- **الكلمات المفتاحية:** <http://www.onefd.edu.hn>

للمطالعة: أهم الطوائف العرقية والدينية في الهند

"ينتمي سكان الهند إلى عدد من المجموعات العرقية"

-**الدرافيديون (Dravidian):** وهو أقدم الشعوب التي سكنت شبه القارة الهندية، والذين من المحتمل أن يكونوا من شعوب البحر المتوسط من ذوي البشرة السمراء، وجاووا إلى الهند من شمالها الغربي، وأسسوا حضارة مدنية في وادي نهر السند، ازدهرت حوالي عام 2500 قبل الميلاد، ويعتبر الدرافيديون ثاني أكبر عرقيات الهند... ويسكن معظمهم في جنوب الهند.

-**الهنود. الآريون (Indo-Aryan):** ... جاءت هذه القبائل على الأرجح من المناطق الجنوبية من روسيا الحالية، وسكنت الهند، وكانت مميزة عن الشعوب التي كانت تسكن الهند أصلاً بلون بشرتها الفاتح، ... وتمكنت هذه الشعوب القادمة على مر القرون من الاستئثار ببعض أجزاء الهند الشمالية، ثم أخذوا ينتشرن جنوباً وأقاموا حضارة براهمنية تشكلت فيها الأصول الأساسية للمذهب الهندوسي، ويسكن معظمهم حالياً في شمال الهند ويشكلون أكبر عرقيات الهند.

هذا بالإضافة إلى بعض العرقيات الأخرى صغيرة الحجم والتي لا تمثل مجتمعة أكثر من 3% من سكان الهند وأهمها هم المنغوليون (Mongoloid).

-**الهنود Hindus :** الهندوسية هي أقدم ديانات الهند وأكبرها من حيث عدد معتقليها، ويمكن تقسيم الهندوس إلى ثلاثة جماعات، من يعبدون الإلهة شيفا Shiva ومن يعبدون الإله فيشنوا Vishnu في تجسده المختلفة، وأولئك الذين يعبدون الإله شاكتي،... ، وتقوم الحياة الاجتماعية للهنود على فكرة الطبقات، وهو نظام قديم في الهند يسمى "قارنا" وبناء عليه يقسم المجتمع إلى طبقة البيضاء وهي طبقة "البرہمین" وتضم القساوسة والعلماء، والطبقة الحمراء "الکاشتري" وهم الحكام والجنود والإداريون، الطبقة الصفراء "الفيزية" وهم الفلاحون والمزارعون والتجار، وأضيفت طبقة رابعة في ما بعد وهي الطبقة السوداء "السودرا" وهم العمال المهرة كالخزافين والنساجين وصانعي السلال والخدم، كما ظهرت طبقة خامسة أدنى من "السودريين" وهم من يقومون بالخدمات الحقيرة ويعاملهم "البرہميون" بقسوة ويتجنّبون

حتى لمسهم، ويعرف هؤلاء بالمنبوذين أو "الشودرا"، ورغم إلغاء هذه الطبقة قانونيا عام 1950 وإطلاق اسم أطفال الله عليهم فإنهن يجدون تسمية أنفسهم بالمنبوذين.. ويسيطر الهنودس على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية منذ استقلال الهند عن بريطانيا في 15 أغسطس / آب 1947.

البوذيون Buddhist : البوذية هي ثاني أقدم ديانات الهند بعد الهندوسية وهي حركة دينية هندية إصلاحية ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد، ومع ظهور أول إمبراطورية هندية خالصة "موريا" في عام 324 ق.م، أصبحت البوذية هي ديانة الهند الأساسية، تختلط في مظاهرها بالهندوسية،... كانت البوذية الديانة الأولى في الهند خلال ألف سنة من ظهورها، ويصل عدد معتنقى المذهب البوذى في الهند حالياً حوالي 10.3 ملايين بما يمثل 1% من مجموع الشعب الهندي، ويعيش معظمهم في أعداد صغيرة بحال الهيمالايا.

الجينيون Jain: الجينية هي إحدى الديانات المنتشرة في الهند، وإن كان أتباعها حتى الآن قليلاً مثلاً البوذية، وقد قامت الجينية كما قامت البوذية في وقت ثارت فيه الطبقة الماربة على البراهمة لاستحواذهم على جميع الامتيازات، وكان "مهاويراً" من هذه الطبقة الماربة، فأسس هذه الديانة التي تختلف عن البرهمية الهندوسية، لا سيما في القول بتقسيم الناس إلى طبقات وفي عدم الاعتراف باللهة الهندوسية الثلاثة، وعدم الاعتراف بمسألة تنازع الأرواح... ورغم قلة عدد أتباع هذا المذهب في الهند حالياً، حيث يمثلون أقل من 1% من مجموع السكان إلا أن معظمهم من أغنى الأغنياء وأنجح الناس في التجارة والمداولات المالية، حتى إنهم يعتبرون اليوم من الطبقة العليا اجتماعياً واقتصادياً.

المسلمون Muslim : ظل المسلمون يطرون أبواب الهند إلى القرن الحادي عشر الميلادي، حيث استقر بعض مسلمي أفغانستان وإيران وأسيا الوسطى في الهند، إلى أن جاء عصر الحجاج بن يوسف التقي، وبدأت حملة قوية منظمة تتجه إلى الهند لفتحها فوجه الحجاج حملة قوية جعل على رأسها ابن أخيه الشاب محمد بن القاسم التقي وذلك سنة 711م واستطاع ضم معظم أجزاء الهند. إلا أن الفتوحات الإسلامية

توقفت بعد ذلك تماماً، حتى طرق بابها القائد الإسلامي التركي محمود الغزنوي الذي بدأ غزوته للهند في سنة 1001م... وفي عام 1525م غزا المغول الهندي بقيادة "بسابر" وأسسوا إمبراطورية المغول العظيمة وبدأ حكم دولة إسلامية جديدة هي دولة المغول (1526-1707م).

وبعد ذلك ضعف حكم المسلمين للهند إلى أن انتهى تماماً على أيدي الإنجليز في عام 1857، أي أن الحكم الإسلامي للهند استمر لمدة ثمانية قرون ونصف... ويبلغ عدد المسلمين في الهند حالياً حوالي 123.5 مليون نسمة، يمثلون 12% من سكان الهند، وينقسمون ما بين شيعة وسنة، وينتشر المسلمون في جميع أنحاء الهند لا سيما في مدن الشمال التي يمثل المسلمون ما يقرب من ثلثي سكانها. بالإضافة إلى جامو وكشمير وجزيرة لاكشاد دويب التي يمثل المسلمون نحو ثلثي سكانها، في حين يعيش ما يقرب من ربع مسلمي الهند في ولاية "أوتار براديش".

الشيخ Sikn: إحدى الديانات الهندية، يطلق معتنقوها على أنفسهم اسم السيخ، وتعني كلمة السيخ التابع، وقد عارض كلاماً من الهندوسية والإسلام وحارب السيخ لإقامة مملكة مستقلة حتى عام 1849م عندما غزتهم بريطانيا. وبعد استقلال الهند عام 1946 طالب السيخ بولاية خاصة بهم في الهند. وفي عام 1966 أقامت الحكومة الهندية ولاية البنجاب التي يحكمها السيخ جزئياً، حيث تقع المدينة المقدسة للشيخ "أمرتشار" في هذه الولاية... وتبلغ نسبة السيخ 1.9% يعيشون في المناطق الريفية في إقليم البنجاب.

المسيحيون Christian: بدأت المسيحية تنتشر في الهند معبعثات التجارية الغربية، وبعد دخول الإنجليز واهتمامهم بنشرها، وهي في الجنوب أكثر منها في الشمال... ويتذكرون في ولاية كيرالا، وتميل نادوا وجياو..."

عاطف سعداوي كريم، قناة الجزيرة، مجلة المعرفة الإلكترونية، 2002